

الدرس 132 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمور عن علي بن يحيى الزرقى عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقى انه قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة وقال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه ربنا ولد الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا - 00:01:22

فقال قال الرجل انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرؤنها. ايهم يكتبهن اولا؟ هذا الحديث كنا تراغناه في الكلام عليه فيما مضى - 00:01:46

وبلغنا فيه الى قول آذن ذلك الرجل ربنا ولد الحمد. قال صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده. فقال ذلك الرجل وهو من جملة المؤممين ربنا ولد الحمد وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة - 00:02:10

الخلاف خلاف العلماء فيما يقوله كل من الامام والمأمور اذا رفعا رأسيهما من الركوع. نعم. قال رجل وراءه ربنا ولد الحمد. رواه هنا تتحمل ان تكون زائدة ويدل على زياقتها - 00:02:31

ورود هذا الذكر بغيرها فانه قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في رفعه من الركوع ربنا لك الحمد وصح عنه ربنا ولد الحمد بالواو فرواية الرواية بحذفها - 00:02:51

دليل على زياقتها في رواية ذكرها عند من يقول بزيادتها. كما في قوله اللهم ربنا لك الحمد وصح ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم ربنا ولد الحمد. فالواو ها هنا يقال فيها كما يقال في التي معناها ها هنا في الموطأ - 00:03:09

ويحتمل ايضا ان تكون بمعنى العطف كأن القائل يقول اللهم انت ربنا ونحن نحمدك ولد الحمد نعم قال رجل وراءه ربنا ولد الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه البركة كثرة الخير. مم - 00:03:30

فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا اى من المتكلم قبل قليل هذه انفا تطلق على الزمن الماضي لكن الزمن الماضي على الزمن الماضي القريب - 00:04:01

اذا بعد فلا يخبر بكلمة انفا لا يخبر عنه بذلك مم فقال قال الرجل انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرؤنها. اختلف اهل اللغة - 00:04:18

على البعض على اى على اي العدد ينصرف فقالت طائفة من الثالث الى التسع وقالت طائفة من اثنين الى تسع وقال طائفة آآ غير ذلك على كل حال فهو دون ان يطلقوا على ما دون العشرة - 00:04:39

نعم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرؤنها ايهم يكتبهن اولا. وهذا يدل على ان ما قاله هذا الرجل وقع موقع الرضا من رسول الله

صلى الله عليه وسلم بل ومن رب العالمين اذ ابتدراها بضعة - 00:04:57

ملكا يتسابقون في رفعها الى ربنا سبحانه. فصار هذا باقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم. للرجل ذكرها يقال في الرفع من الركوع
نعم قال الامام مالك رحمة الله بباب ما جاء في الدعاء. قال الامام مالك رحمة الله بباب ما جاء في الدعاء - 00:05:18
الدعاء هو الرغبة الى الله فيما عنده والابتهاه اليه بالمسألة سبحانه والدعاء يطلق في لسان العربي ويراد به غير ذلك يطلق الدعاء
ويراد به القول قال ربنا سبحانه قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواعهم حتى جعلناهم حصينا خالدين. اي فما زال ذلك
قولهم - 00:05:38

مم ويطلق الدعاء ويراد به العبادة قال ربنا سبحانه قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا اي نعبد ويطلق الدعاء ويراد به
النداء قال ربنا سبحانه فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اي النداء قال ربنا سبحانه - 00:06:11
عن نوح عليه السلام فدعا ربه اني مغلوب فانتصر فدعا ربه ايه فناداه ويطلق الدعاء في لسان العرب ويراد به آآ الاستفهام
والاستخار والاستعلام. قال ربنا سبحانه حاكيا كلام آآ قوم موسى عليه السلام - 00:06:40
قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي. اي استفهمنا لربك يبيين لنا ما هي ويطلق الدعاء ويراد به غير ذلك. والدعاء اعني بمعناه الاعرف
والأشهر الذي ذكرناه اولا هذا - 00:07:06

دعا اليه ربنا سبحانه ونذهب اليه عباده وحضر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه. قال ربنا سبحانه وسائلوا الله من فضله
قال ربنا سبحانه واذا سألك عبادي اعني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء - 00:07:23
قال ربنا سبحانه آآ وقال ربكم ادعوني استجب لكم رواه الامام احمد وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:07:42

روى مسلم في صحيحه عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته محظيا بينكم فلا تظالموا. يا عبادي - 00:07:58
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمنته فاستطعمنوا اني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل - 00:08:19

والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. الى اخر الحديث روى البخاري ومسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول انا عند ظن عبد - 00:08:39
بي وانا معه اذا دعاني روى الامام احمد وابو داود والترمذى وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم
داخرين - 00:08:56

روى الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له في الشدائى فليكثر
فليكثر فليكثر الدعاء عند الرخاء - 00:09:18

روى الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذى
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انك - 00:09:33
كما دعوتك ورجوتك غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. الى اخر الحديث روى الترمذى والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء ينفع مما نزل واما لم ينزل - 00:09:53

اكثروا عباد الله فعليكم عباد الله بالدعاء روى ابو داود والترمذى وابن ماجه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله حبي - 00:10:11

يستحى اذا رفع الرجل يديه ان يردهما صفراء خائبتين. اي يردهما في الدعاء. روى ابن حبان في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر الا الدعاء - 00:10:26

رواه ابو داود الطیالسی عن ابی هریرة رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام روى الترمذی عن آآ عن آآ عبیدة ابن الصامت رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ - 00:10:46 وسلم قال ليس على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا اتاه ايتها او صار عنہ مثلها او صرف عنہ من السوء مثلها ما لم یدعو بسوء بشر او قطیعة رحم. قالوا اذا نکثر - 00:11:11

فقال صلی اللہ علیہ وسلم الله اکثر روى الترمذی عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت سلوا الله کل شيء حتى الشیع السیر الخیط الذي تربیطون به نعالکم تلو الله کل شيء حتى الشیع فإن الله اذا لم ییسره لم یتیسر - 00:11:31 والاحادیث في هذا المعنی کثیرة جدا في الندب الى الدعاء والحضر عليه وفي هذا يقول بعض آآ الشعرا يقول لا تسألن بنی ادم حاجة وسل الذي ابواهه لا تحجب الله یغضب ان تركت سؤاله وبنی ادم حين یسائل یغضب - 00:11:50 وقال الامام الكبير الشیخ المکوی المغری رحمة الله علیہ اذا عرضت لي في زمانی حاجة وقد اشکلت فيها هي المقاصد وقفت بباب الله وقفه ضارع وقلت الهی انی لک قاصل ولست تراني واقفا عند باب - 00:12:16 من یقول فتاه سیدی الیوم راقد ومن اجمل ما یقال في هذا الباب قول ابی القاسم السهیلی الاندلسی المغری دفین مراکش رحمة الله. یقول رفعت الى ربی الانام مطالبی ووجهت وجهی نحوه ورغائبی - 00:12:36 الى الملك الاعلی الذي ليس فوقه ملیک یرجی سبیه في المتابع الى الصمد البر الذي فاض جوده وعم الوری طرا بجزل المواهب مجیری من الخطب المخوف وناصری مغیثی اذا ضاقت علی مذاھبی مقلی اذا زلت بی النعل عاثرا - 00:13:01 واسمحوا اسمح غفار واکرم واهب. فما زال یولینی الجميل تلطفا ویدفع عنی في صدور النوائب ویرزقني طفلا وکھلا وقبلها جنینا ویحینی وبی المکاسب اذا اغلق الاملاک دونی قصورهم ونهنها عن غشیانهم زجر حاجبی. فزعت الى باب المھیمن طارقا مذلا انادی - 00:13:26

باسمہ غیر هائب فلم الف حجابة ولم اخش منعة وان كان سؤلي فوقها من کواکبی کریم یلی دعوه کلما دعا نهارا ولیلا في الدجی والغياهب يقول له لبیک عبدي داعیا وان كنت خطاء کثیر المعايب فما ضاق عفوی عن جریة خاطئ وما ولم - 00:13:53 وما احد یرجو لدی بخائبی فاسأله ما شئت ان یمینه تصح دفاقا باللغة والرهائب فحسبی ربی في الزعازع ملجا وحرزا اذا خافت اذا خیفت سهام النوائب رحمة الله ورضی عنہ بقول هذا واجمل منه - 00:14:20 قوله هو ايضا في تلك الایات المشهورة يا من یرى ما في الضمیر ویسمع انت المعد لكل ما یتوقع يا من یرجی في الشدائی کلها يا من الیه المشتکی والمفرع - 00:14:44

یا من خزائن جوده في قول کن فان الخیر عندک اجمع ما لی سوی فقیری اليک وسیلة بالافتقار اليک فقیری ادفع ما لی سوی قرعی لبابک حیلتهم فلان ردت فای باب اقرع - 00:15:03 ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان کان فضلك عن فقیرک یمنع حاشا لمجدک ان تقطن عاصیا الفضل اوسع الفضل اجزل والمواهب اوسع قالت قال الامام النووی رحمة الله اجمع ائمۃ الفتوى في الامصار على استحباب الدعاء - 00:15:22 وهذا بين لا خفاء به لاجل ما ذکرنا من الایات والاحادیث. قال رحمة الله وذہبت طائفہ من الزہاد الى ان ترك الدعاء اولی من الدعاء واستدلوا على ذلك بالاثر والنظر - 00:15:50

فاما الاثر فما رواه الترمذی في سننه عن ابی سعید الخدیری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من شغله ذکری عن مسألة اعطیته افضل ما اعطی السائلین - 00:16:10 فهذا لم یسأل وشغل بذکر الله عن مسألة الله. فأعطاه الله افضل ما یعطی السائلین فهذا دلیل على ان ترك الدعاء خیر من الدعاء واستدلوا ايضا بما یروی عن ابراهیم علیہ السلام انه لما یقی في النار لما یقاده الملك في النار اتاه جبریل علیہ السلام فقال له الک حاجة - 00:16:26

فقال له ابراهیم علیہ السلام اما اليک فلا فقال له ابراهیم علیہ السلام حسبی من سؤالی علمه بحالی فلست اسئلہ

لأنه يعلم حالياً ويعلم ما يحتاج - 00:16:48

واستدلوا بالنظر قالوا إن هذا الشيء المسؤول أنت عندما تدعوه لانك ت يريد شيئاً تريده تحصيل مطلوبك. هذا المطلوب الذي تطلبه من ربك اذا كان سبق في علم الله انه يكون عندك سيخصل لك - 00:17:10

فلا منفعة في هذا الدعاء ولا حاجة اليه. لأن سبق في علم الله ان هذا الشيء يكون واذا سبق في علم الله انه لا يكون فلا فائدة من الدعاء لأنه لا يكون - 00:17:30

هذا النظر الاول النظر الثاني قالوا اما الدعاء دليل على ان الداعية ليس راضيا بما كتب الله له وبما قضى له وانما هو يطلب مراده لنفسه ولا يرکن الى مراد رب له. اذ لو رکن - 00:17:43

رضي وقنع لما دعا. واضح؟ هم. لما سأله شيئاً عن التعبيين. اريد هذا الشيء وقالوا ايضاً وهو دليل ثالث. قالوا ان الله عز وجل عالم بعده ولا؟ والعبد يعلم ان رب عالم بحاله. لا الرب سبحانه جاهل بحال عبده حاشاه - 00:18:09

سبحانه ولا العبد جاهل بان رب يعلم حاله. فالرب يعلم حال العبد والعبد يعلم ان الرب يعلم حاله. واضح؟ قالوا فإذا كان العبد يعلم أن مولاه يعلم حاله فترك سؤاله وترك التعرض اليه بطلب الحاجة ادخلوا في الادب واعظموا في في واولى في تعظيم جناب مولاه - 00:18:35

هذا جملة ما استدل به هؤلاء الذين يقولون ان ترك الدعاء افضل من الدعاء وهذا الذي ذكروه رحمة الله فيه نظر اما حديث الترمذى اه من شغله ذكري عن مسألتي فهذا حديث ضعيف بل ضعيف جداً بل قال الصغاني حديث الموضوع - 00:19:03

فلا يحتاج به واما ما يروى عن ابراهيم عليه السلام هذه القصة لما القى في النار جاءه جبريل الى اخره فهذا تجدونها في بعض كتب الرائق وتجدونها في بعض كتب السير وتجدونها في بعض كتب الاولين اعني كتب ذكر اخبار الاولين لا - 00:19:27

ان هذه الرواية ليس لها اصل في كتب الرواية البتة. لا تجدونها في كتب الرواية ولا اصل لها فلا تصلح للاحتجاج. فلم يبق الا ما استدلوا به بالنظر واما قولهم - 00:19:47

فاما قولهم انا هذا الذي تطلبه اذا سبق في علم الله انه سيكون فلا حاجة للدعاء. واذا سبق في علم الله انه لا يكون فلا منفعة للدعاء فنقول ان هذا وارد على كل طاعة وكل عبادة - 00:20:04

بل نقول اعظم من ذلك. نقول اذا سبق في علم الله انه انك مكتوب من السعداء ولابي شيء العبادة والطاعات واذا سبق في علم الله ان العبد الفلاني من من الاشقياء نسأل الله العافية - 00:20:20

فلاي شيء العبادة والطاعات؟ وهذا طبعاً قول فاسد ظاهر الفساد جداً فإذا لا يستدل بالقدر في هذا الباب واما قولهم ان ان الذي يدعوه فان فدعاوه علامة على عدم رضاه - 00:20:37

بما كتب له ربها فليس هذا هو الباعث على الدعاء الذي يبعث الداعية على الدعاء. ليس هو عدم الرضا بما كتب له ربها. لا. ولكنه يدعو معرفة ذات العبودية ولمعرفة عزة الربوبية - 00:20:59

لأنه لما دعا ذلك بذلك الشيء الذي يحتاجه عرف بذلك عبوديته انه عاجز عن تحصيل مراده ومرغوبه بأسبابه. عالم بان ربها سامع له. عارف بحاجته قادر - 00:21:21

على اسعافه بها. هذا هو مبعثه على دعائه. هذا هو الباعث له على دعاء ربها. لا تعرضه وتبرمه وتسخنه من قدر ربها واما قولهم ان الداعي ان الله عز وجل عالم بحال عبده فإذا كان العبد آآ - 00:21:44

يعلم ان مولاه يعلم حاله فان من الادب الا يسأل نقول هذا كتاب ربنا مشحون بادعية انبئائه عليهم الصلاة والسلام وهم صفة خلقه وخيرة بريته. فلو كان الدعاء يلزم منه الاعتراض - 00:22:07

على ارادة الله والتسخن من قضائه وترك الادب معه لكان رسول الله عليهم الصلاة والسلام اترك الخلق له وابعد الناس عنه ولكنهم ترون انهم دعوا ودعوا. فلذلك هذا القول - 00:22:27

الغلط جداً ولذلك قال الإمام النووي رحمة الله اجمع أئمة الفتاوى في الأمصار على ان الدعاء مستحب انت سمعتم ما رواه الترمذى عن

عائشة رضي الله عنها سلوا الله كل شيء - 00:22:47

حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر هكذا كان الناس يسألون الله كل شيء حتى يسألوه احدهم الملح للطعام فان الله اذا لم 00:23:00 ييسره لم يتيسر هذا العادة الاعتياد المزع -

ان يقبل بحاجته على ربه هذه كادت كاد الناس يفقدون هذه العادة تأتيه الزعاع وتأتيه الفتنة الواحدة تتلو الاخرى لا تراه يرفع بصره الى السماء لا تراه يمد يديه يرفعهما الى ربه - 00:23:25

الرب غائب عن آآ عن ذهنه اذا كان الشيء لا يستطيع دفعه نظر الى من يستطيع من الناس اعرف فلان يعرف فلانا هل تعرف فلان 00:23:47 يعرف هل تعرف احدا من الناس يستطيع فعل كذا وكذا؟ حتى اذا اعيته كل حيلة نظرة -

والى الحيلة التي لا تعني احدا اعني الدرهم والدينار ليستدفعوا بهما البلوى التي تصيبه وينسى ان ربه سبحانه يكشف الكرب ويجيب 00:24:09 المضطر ويغيث الملجأ الناس كانت تسأل ربها كل شيء -

تسأل ربها كل شيء شوف عائشة حتى الشسع الخيط تربط به حذاءك يا رب اريد خيطا لحذائي لكنه العبد يعلم ان انه لا مولى له الا 00:24:33 ربه لا باب له يطرقه الا باب ربه -

فيقصده في كل صغيرة وكبيرة فيكون صوته صوتا مألوفا في الملا الاعلى تفضل قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن 00:24:54 ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة -

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها. فاريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة قال عبيد الله رحمه 00:25:11 الله حدثني عن مالك عن ابي الزناد ابو الزناد معروف اسمه -

وايالي انت تهمس لي ولا ما تجيبني ولا ما اسمها بالزنا عبد الله بن ذكوان من هو عبدالرحمن بن هرمز؟ هو الاعرج. اه متى مات عبد 00:25:32 الله بن ذكوان ابو الزناد -

احدى وثلاثين ومئة متمة للأعرج دابا عشرة مائة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عبدالرحمن بن 00:25:56 صخرة على الاصح توفى سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين -

طيلة سنة تسع وخمسين. هم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:26:13 لكل نبي دعوة يدعو بها لكل نبي دعوة دعوة -

كيف هذا؟ لك نبي دعوة نحن نجزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له اكثر من دعوة. دعا الله اكثر من مرة. واستجواب الله له صلى الله عليه وسلم اكثر 00:26:33 -

الم يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم على يوم بدر اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم انتي فاتاه الله نعم الم يدعو رسول الله صلى 00:26:52 الله عليه وسلم لام ابي هريرة ان تسلم فاسلمت -

الم يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله؟ قال بدر فهل كانوا جميا. يعني آآ تتبع آآ دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:27:08 هذا امر يطول فكيف لكل نبي دعوة -

اليس القرآن يذكر لنا دعاء الانبياء هذا ابراهيم عليه السلام لما آآ ترك هاجر وابنها كم ذاك من تلك من الدعوات قصها ربنا في كتابه 00:27:23 جملة دعواتك فكيف يقال لكل نبي دعوة بل ان افراد المسلمين يدعون -

عوات فتستجاب. ولا لا وهذا كم من انسان كم من الناس يعهدون هذا من انفسهم؟ وآآ يعني آآ انظروا تلك الساعة يوم الجمعة ساعة الاستجابة كم يستجاب فيها للناس الساعة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يوافقها عبد مسلم - 00:27:54

وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا ااته اياته وارجى الساعات في اليوم الجمعة هي اخر ساعات يوم الجمعة قبل المغرب فلا تضيئوها من استطاع منكم ان يجلس ويسأل الله يعني ويدعو الله فليفعل لا يضيئها - 00:28:19

بل ان الفاجرة ربما دعا فاستجيب له تاجر اكثر من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة المظلوم مستجابة وان كان - 00:28:39

تاجرا ففجوره على نفسه فإذا كان هذا حال فجا للناس فضلا عن صلحانهم فكيف حال الانبياء؟ فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معنى اذا لكل نبي دعوة مم - [00:28:58](#)

قالوا في ذلك اجوبة احسنها عندي والله اعلم ان المقصود لكل نبي دعوة مقطوعة باستجابتها وعده الله بان يجيبه دعوه اذا دعاه وعده وعد القطع انه يستجيبها له لكل نبي دعوه من هذا القبيل - [00:29:20](#)

اما غير تلك الدعوه فهي على رجاء الاجابة لا على الوعد بحصولها مفهوم الكلام مم هذا وجه حسن. وقالت طائفة وهو وجه لا يأس به ايضا. قالوا لكل نبي دعوه عامة في قومه - [00:29:48](#)

اما بانجائهم واما باهلاكهم وهذا يستأنس له برواية عند مسلم لهذا الحديث لكل نبي دعوه دعا بها في امته فاستجيب له انا قال صلي الله عليه وسلم لكل نبي دعوه - [00:30:07](#)

تقديم لنا ان المعنى لكل نبي دعوه مستجابة على القضاء. مستجابة او لكل نبي دعوه عامة في امته. فحذف النعت حذف ارفع صوتك. حذف النعت ياك؟ اه حذف النعت. لماذا حذف النعت - [00:30:31](#)

دلالة المقام عليه واضح وهذا مذهب عربي معروف ان يحذف النعت لدلالة المقام عليه دلالة الكلام عليه قال ربنا سبحانه حاكيا كلام العبد الصالح لموسى عليه السلام اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر - [00:30:51](#)

فاردت ان اعييها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يأخذ كل سفينة غصبا. طيب لو كان يأخذ كل سفينة وهذه السفينة المخروقة ايضا سيرأخذها فلماذا يخرق العبد الصالح السفينة؟ لأن لا يأخذها الملك. فهمنا اذا ان الملك يأخذ من السفينة - [00:31:15](#) الصالحة فقط فتقدير الكلام وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة حذف النعت لماذا دلالة المقام عليه وضحكتناه. هم. لأنه لو كان يأخذ كل سفينة. لماذا سيخرق الخدر هذا العبد الصالح - [00:31:41](#)

ماذا سيخرق تلك السفينة؟ مأخذوا مأخذوا؟ اه قال ربنا سبحانه وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبواها وعذابا شديدا وان من قرية اي قرية تهلك وتعذب - [00:32:01](#)

قال ربنا سبحانه وما كنا مهلكين القرى الا واهلها ظالمون فما هي القرى التي ايها القرى التي تهلك؟ القرى الظالمة. تقدير الكلام وان من قرية ظالمة الا نحن مهلكها حذف النعت لماذا؟ دلالة الكلام عليه - [00:32:19](#)

قال ربنا سبحانه مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم وكذب به قومك وهو الحق هل كل قومه كذبوا اليه ابو بكر من قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه عمر من قومه وعثمان وعلي؟ هنا ربنا يقول وكذب به قومك هؤلاء من قومه ولم يكذبوا ما معنى هذا - [00:32:45](#)

يعني هناك نعت محدوف تقديره وكذب به قومك المعاندون واضح؟ حذف النعت لماذا؟ دلالة كلامه على طيب قال ربنا سبحانه عن الريح التي ارسلها على عاد قوم هود تدمير كل شيء بامر ربها - [00:33:08](#)

فاصبحوا لا ترى الا مساكنتهم فاصبحوا فاصبحوا لا يرى الا مساكنتهم قراءة هو يقول تدمير كل شيء فاصبحوا لا ترى الا مساكنتهم. ما معنى هذا؟ المسالك دمرت. وترابها - [00:33:32](#)

هناك نعت محدوف تقديره تدمير كل شيء امرت بتدميره. فلم تؤمر بتدمير المساكين قال ربنا سبحانه حاكيا كلام بنى اسرائيل. قوم موسى قصة البقرة قالوا الان جئت بالحق اه الحق البين. الحق البين الذي لا يحتاج معه الى سؤال. الحق البين. حذف النعت ايضا. قال ربنا سبحانه لنوح عليه السلام - [00:33:54](#)

قال يا نوح انه ليس من اهلك هذا ولدي كيف ليس بأهلي ما عاد بعده اش هو؟ ليس من اهلك الناجين. هذا من اهلك المهلكين. واضح. اه وهذا ايضا موجود في كلام العرب - [00:34:26](#)

قال المرقش الاكبر ورب اسيرة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد يصفه امرأة ورب كذا الى اخره لها فرع الفرع هو الشعر والجلد هو العنق ارأيتم قط فتاة قرعاء وتمدح؟ ها - [00:34:44](#)

وحيث هذا شيء كل الناس عندهم الفرع الشعر وعندهم الأعناق فما وجه المدح في هذا؟ نعت محدوف لها فرع ناعم لها فرع فاحم

اسود لانهم كانوا يتمدحون بذلك. لها فرع وفير شعرها وفير. وجيد اي جيد - [00:35:12](#)

فحذف النعت لأن العرب ستفهم عندما يقول لها فرع وجدوا لن يقول احد كيف هذا الفرع وما هو كذا سيفهمون ان هناك قد حذف
هم؟ قال عابد بن البرص يمدح رجلا - [00:35:38](#)

من قوله قوله فعل ومن نائله نائله من قوله قوله اش هاد الكلام؟ من قوله قوله فعل ايوا طبعا سيكون قوله قوله
وس سيكون وفعله فعلا ماذا سيكون قوله؟ اي ما ينيلك وما نائله نائله - [00:35:53](#)

هذا لو كنا نحن المتكلمين نعم لكن هذا عبيد البرص هم؟ لابد من تقدير نعت المحنوف من قوله؟ قوله جميل من قوله قوله قول فعل
و فعله جميل ونائله نائل جزل وضحك له - [00:36:17](#)

قال ابو دؤاد الایادي اقول اكل امرئ تحسين امرأ ونار تقدوا في الليل نارا اكل امرئ تحسين امرأ ساحسبه ماذا؟ لا لابد منا تقديره
اكل امرئ تحسين امرأ ذا شأن - [00:36:40](#)

ونار تقدوا بالليل نارا اي نارا معدة للقرار للأضياف قال امرؤ القيس في رأيته المشهورة فلما بدت حوران في الال دونها نظرت فلم
تنظر بعينيك منظرا. نظرت فلم تنظر منذرا - [00:37:03](#)

رأيت فلم ترى شيئا. كيف هي اعمى هو هو ليس باعمى قال قال نذرت فلم تنظر بعينيك منظرا اي منظرا يسرك لم تنظر منظرا سارا.
انا كثرت عليكم في الأمثلة لشيء - [00:37:27](#)

لسبب هذا حذف النعت هذا هو الذي اشار اليه ابن مالك رحمة الله في الفيته بقوله وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حثه وفي
النعت يقل. في النعت يقل مم - [00:37:47](#)

يحذف النعت اذا اذا فهم اذا افهم السياق وجود النعت وجود المنعوت يجوز حذفهما. قال ربنا واعملوا صالحا ان صلح النعت لمنعوت
حذف اي واعملوا عملا صالحا. فتارة يحذف المنعوت وتارة يحذف النعت. قال ابن مالك اذا عرف يجوز حذفهما - [00:38:03](#)

وفي النعت يقل اي حذف النعت قليل. حذف المنعوت هو الكثير انا لاماذا كثرت لكم في ذكر الامثلة في حذف النعت لاني اريد ان
اصل بكم الى ما قاله الشيخ الامام الكبير - [00:38:27](#)

الشيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان فانه في تفسيره الذي كان يلقيه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعض المواضيع ذكر هذه المسألة اعني حذف النعت - [00:38:43](#)

وقال وبتبني كلام العرب فان حذف النعت كثير وان قال ابن مالك انه قليل فعارض ابن مالك في هذه القضية وغلطه وجاء بامثلة على
انه كثير وهذه الامثلة بعضها ذكرناه - [00:38:59](#)

وآآالشيخ رحمة الله الشيخ محمد الامين الشنقيطي هذا امام فحل من الكبار لكن ابن مالك ليس دونه ان لم يكن فوقه في علوم
العربية. الشيخ هذا الشيخ الشنقيطي رحمة الله فهم من فحول الكبار في علوم العربية. انا عرفه من عاصر الشيخ ومن - [00:39:27](#)
رأى كتبه بعد ذلك لكن هذا ابن مالك هذا قال محمد وابن مالك وحق له ان يقول ويصدق عليك ان تعارض ابن
مالك بمثل هذا - [00:39:49](#)

اولا هو قال في النعت يقل اي يقل بالنسبة الى حذف المنعوت ولذلك ذكرت مرة لشيخي مصطفى النجار السلوبي رحمة الله هذه
القضية القيت عليه اعتراض الشيخ الامام الشنقيطي رحمة الله عليه محمد الامين - [00:40:11](#)

على ابن مالك وقوله والقيت عليه قوله الشيخ الشنقيطي ان انه كثير حيث النعت خلافا لابن مالك الذي يقول انه قليل وذكرت له ما
استدل به من امثلة فقال الشيخ رحمة الله عليه انه لا يعترض على ابن مالك بمثل هذا - [00:40:32](#)

ان هذه الامثلة معروفة جدا عند النحى وعند موجودة ليست شيئا ينطوي بحثا واستقراءا كبيرا. وكانت تحت عين ابن مالك لم تمنعه
من ان يقول وفي النعت يقل بالقياس الى المنعوت. وقال الشيخ رحمة الله من يريد من يريد الاعتراض على ابن مالك - [00:40:52](#)
فانه يحتاج ان يشد الوطأ قالب لهجتنا خصو يورك اه اما هاد التمنية السبعة ستة الامثلة لا يعترض على ما وركتيس
زعم رحمة الله عليهم جميعا مم - [00:41:12](#)

طيب قلنا لكل قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة قد قص علينا ربنا سبحانه في كتابه دعوات للنبيانه يحتمل ان تكون تلك لانه
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم دعوا بها - 00:41:35

فيحتمل ان ما قصه علينا ربنا سبحانه في كتابه هو تلك الدعوات التي دعا بها اولئك الانبياء حكى ربنا سبحانه دعاء
ادم عليه السلام قال عنه وعن زوجه حواء - 00:41:54

آآ قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حكى ربنا سبحانه دعاء نوح عليه السلام وقال نوح الرب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا - 00:42:14

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة حكاه ربنا سبحانه دعوة ابراهيم عليه السلام ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. الى اخر الايات
المعروفة - 00:42:29

حكاه ربنا سبحانه دعاء موسى وهارون عليهما السلام ربنا انك اتيت فرعون ولما زينته واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن
سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجبت دعوتكما - 00:42:58

حكى ربنا سبحانه دعوة ايوب عليه السلام وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له حكى ربنا سبحانه
دعوة ذكريها عليه السلام وذكريها اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له. حكى ربنا سبحانه دعوة ذي النون -
00:43:20

عليه السلام وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له الى اخر ذلك - 00:43:49

زيد لكل نبي دعوة يدعو بها فاريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة. صلى الله على رسول الله لكل نبي دعوة دعا بها.
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل دعوته لامته صلى الله عليه وسلم. ادخلها لامته - 00:44:06

الى حين تكون امته صلى الله عليه وسلم احوج شيء الى دعوته صلى الله عليه وسلم هذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتناءه بامته صلى الله عليه وسلم - 00:44:28

وباحوالهم ورفقه بهم صلى الله عليه وسلم وشفقته عليهم صلى الله عليه وسلم وايثاره صلى الله عليه وسلم لأمته على نفسه صلى
الله عليه وسلم لأنه لم يدعو لم يخص بتلك الدعوة نفسه وايثاره امته صلى الله عليه وسلم على اهل بيته لأنه لم يخص بدعوته تلك
اهل بيته - 00:44:45

ادخرها لامته كلها فنسأل ربنا سبحانه ان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم صلاة لا حد لها صلاة يرضى بها عنا ربنا وترضى ربنا
وترضي رسوله هو صلى الله عليه وسلم. هذا الرسول هذا الصنبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر فيه يتجلى فيه. بعض
معاني قول ربنا - 00:45:05

سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هذا مبعثه رأفته ورحمته صلى الله
عليه وسلم ان ادخل هذا الخير العظيم لامته حين تحتاجه امته اشد الحاجة - 00:45:29

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرفق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الرفيق الرحيم الرؤوف بهذه الامة على ما يكون فيها
ومع ذلك لا يغلب صلى الله عليه وسلم على رحمته ورأفته بها. وهذا رأفته صلى الله عليه وسلم ورحمته بأمته. دلت عليها احاديث
00:45:48

من من جميل هذه الاحاديث ما رواه ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انست من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب
نفس قلت له يا رسول الله ادع الله لي - 00:46:10

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما اسرت وما اعلنت قال فضحتك عائشة حتى
سقط رأسها في حجرها من الضحك - 00:46:25

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسرك دعائي لأن هذا الذي اضحكها ضحكت من السرور بتلك الدعوة فقال صلى الله عليه وسلم ايسرك دعائي قالت وما لي لا يسرني دعاؤك - 00:46:44

فقال صلى الله عليه وسلم والله أنها لدعوتني لامتي في كل صلاة صلى الله عليه وسلم من رأفته صلى الله عليه وسلم بهذه الامة ما رواه ابو داود في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير - 00:46:58

عندما يكون في في سير خارجين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضعيف يزجيه يسوقه ليلحقه بالركب الذين - 00:47:20

سبقوه فيسجد ضعيف ويردف هذا الماشي الذي تعب بالمشي يردهه صلى الله عليه وسلم ويدعوه لهم فيسجد ضعيف ويردف ويدعوا لهم من ذلك ايضا ما رواه الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في صلاة الفجر فقرأ بأقصر سورة في - 00:47:38

القرآن وسورة الفجر صلاة السنة فيها ان تطال القراءة فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصر سورة في القرآن فقالوا يا رسول الله الا ما جوزت هذا التخفيف فقال صلى الله عليه وسلم - 00:48:05

سمعت بكاء صبي فظننت ان امه معنا تصلي فاردت ان افرغ له امه صلى الله عليه وسلم اش هاد القلب اش هاد الكبدة عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ من ذلك ايضا ما رواه الامام احمد - 00:48:23

عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فاتى الحسن والحسين عليهم قميصان احمران يمشيان ويعثران قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من منبره - 00:48:44

فحملهما وانزلهما بين يديه وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي فرفعتهما صلى الله عليه وسلم روى البيهقي في شعب الایمان عن - 00:49:05

آآ بشري بشري به عقرية رضي الله عنه. قال استشهد ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي - 00:49:30

فقال لا تبكي او قال اسكت الا ترضى ان اكون انا اباك وعائشة امك روى مسلم في صحيحه واحمد عن انس رضي الله عنه قال ما شمنت شيئا لا مسكا ولا شيئا قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا مسست شيئا حريرا ولا - 00:49:46

اليانا مسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد احمد في روايته قال ثابت البناي لمالك بن انس يا ابا حمزة قال كانك ترى تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانك تسمع الى نغمته. فقال انس رضي الله عنه اي والله - 00:50:16

وانى لارجو ان القاه يوم القيمة فاقول يا رسول الله خويديمك قال خدمته عشر سنين وانا غلام وليس كل شأني على ما يحب صاحبى ان يكون ما قال لي فيها اف - 00:50:38

ما قال لي فيها اف لغلام هو يقول لك انس انا غلام. ليس شأني كله على ما يحب صاحبى. يعني لابد انه في يوم ان لا ما نمشيش الا ما قال لي فيها اف - 00:51:04

ولا قال لي لشيء فعلته الا فعلت كذا او الا هل فعلت كذا؟ وفي رواية اخرى عند احمد وما امرني بشيء فتوانيت فيه او ضيعته فلامني - 00:51:23

يأمره بشيء فيضيجه ويتوانى فيه فلا يلومه. قال فإن لامني بعض اهله قال دعوه. فلو قدر ان يكون او قال صلى الله عليه وسلم فلو قضي ان يكون كان لكنه لم يقضى - 00:51:42

رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه عجب للعجب. هذا الرفق هذه تفهمون هذه الكرامة التي اتحفنا بها ربنا ان جعلنا من امة هذا الرسول الرؤوف الرحيم. صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في صحيحه - 00:51:57

انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب

تخيل الاناني رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل انس في شيء - [00:52:12](#)

انس يحلف على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لولا اذهب يعني اذهب ما اذهب وماشي فقط لا يكفي فقط بان يقول لا اذهب يحلف والله لا اذهب صافي ولكنه يقول وفي نفسي اني اذهب الى ما امرني به رسول الله. فانا في الحقيقة لست افهم لماذا قال والله لا اذهب - [00:52:35](#)

قال فخرجت حتى امر بالسوق حتى امر ببعض الصبيان يلعبون في السوق. فكانه وقف ينظر في لعبهم او يلعب معهم. قال فاذا الله صلى الله عليه وسلم آخذ بقفايا من ورائي - [00:53:00](#)

خالف فالتفت اليه انظر اليه فاذا به صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول يا انيس اذهبت حيث امرتك فقال صلى الله عليه وسلم نعم يا رسول الله انا اذهب - [00:53:18](#)

يا اخواني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لو استطاعت الجدران ان التي التي شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استطعت ان تنطق لنطقت ولو نطقت - [00:53:37](#)

الا سمعتم شيئاً عجباً من لطفه صلى الله عليه وسلم ورفقه ورافقته وعنايته بامته كبيرة وصغرها صلى الله عليه وسلم صلاة ربنا يتولاها عنا نسأل الله تعالى ان يجزيه اختيار ما جزى نبياً عن امته صلى الله عليه وسلم - [00:53:54](#)

والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:54:21](#)